

194203 - نذر أن لا يفعل معصية ، ثم لم يوف بندره ، فما الحكم ؟

السؤال

نذرت أني لن أدخل موقعاً إباحياً ، أو أرى أي فيلم إباحياً ، لكنني تابعت فيديو واحد ، فهل يجب علي صيام 3 أيام متتالية كفارة يمين ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

ينبغي على الشخص أن لا يستعمل النذر ، حتى ولو كان بقصد حمل النفس على الطاعة أو بقصد حملها على ترك المعصية ؛ فالنذر في أصله مكرور ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام - عن النذر - : «إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ، إِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ» مسلم(1639).

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "أنا أوصي أخانا أن لا يجعل الحامل له على ترك المعصية النذر ؛ لأنّه يعتاد هذا ، حتى لا يدع المحرم إلا بنذر ، والله عز وجل يقول في كتابه : (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمْرَتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً) النور / 53 ، يعني : أطيعوا طاعة معروفة بدون يمين ولا حاجة للنذر ، كذلك لا حاجة للنذر ، أجعل عندك عزيمة قوية ل تستطيع أن تدع هذه المعصية بدون نذر ، هذا هو الأفضل والأولى ". انتهى من "اللقاء الشهري".

ثانياً :

مشاهدة الواقع الإباحية والعلاقات الجنسية أمر محرم ، وقد سبق الكلام في الموضع عن بيان حكمها وطريقة التخلص منها ، كما في جواب السؤال رقم : (166123) ، وجواب السؤال رقم : (26985) ، فينظر فيما للفائدة .

ثالثاً :

من نذر أن لا يفعل معصية ما ، ثم فعلها ، فهذا تلزمه التوبة أولاً ؛ لفعله تلك المعصية ، وأنّه لم يوف بندره ، وتلزمته مع التوبة كفارة يمين ، وهي : إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة ، وهذه الثلاثة على التخيير ؛ فيفعل ما شاء منها ، فإن لم يستطع صام ثلاثة أيام .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "إذا نذرت ألا تفعل المعصية ثم فعلتها ؛ فعليك أن تستغفر الله وتتوب من هذه المعصية ولا تعود إليها ، وعليك أن تکفر عن النذر كفارة يمين ، وهي : إطعام عشرة مساكين ، أو كسوتهم ، أو تحرير رقبة ، أي : عتق رقبة ، وإطعامهم يكون بما يأكل الناس : (مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيْكُمْ) المائدة / 89 ، وأوسط ما نطعم اليوم هو الرز ، تطعم عشرة أنفار من الفقراء أرزًا عشاءً أو غداءً ، وإن شئت وزعه عليهم غير مطبوخ ، تعطي كل واحد مثلاً حوالي كيلو ومعه شيء من اللحم يأدمه .

فإذا لم تستطع إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة ، فإنك تصوم ثلاثة أيام متتابعة ، وبذلك ينحل النذر " انتهى بتصرف يسير من " اللقاء الشهري " .

فعلى هذا ، تلزمك كفارة يمين ؛ لعدم الوفاء بذلك النذر ، والكافارة على الترتيب بين الثلاثة (الإطعام - الكسوة - تحرير رقبة) وبين الصيام ، فإذا لم تستطع فعل الثلاثة الأولى ، فإنك تنتقل إلى الصيام .

والله أعلم .